



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5286

التاريخ : الجمعة 2020/7/17

الفبر الرئيسي



"إسرائيل" تضع "قائمة سرية" لمسؤولين
يمكن أن يتم محاكمتهم في لاهاي

... ص 3

أبرز العناوين



الحزب الديمقراطي الأمريكي يعلن معارضته خطة "إسرائيل" لـ"الضم"
عريقات يؤكد امتلاك السلطة خطة لمواجهة الضم ويطلب بردع فوري لمخططات الاحتلال
مقاومون يستهدفون ثكنة عسكرية قرب نابلس للمرة الثانية
برلمان ماليزيا يطالب الحكومة بتحرك لإلغاء العضوية الأممية لـ"إسرائيل"
مركز "الزيتونة" يصدر تقريراً جديداً يتناول الواقع الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	<u>أخبار الزيتونة:</u>
4	2. مركز "الزيتونة" يصدر تقريراً جديداً يتناول الواقع الفلسطيني
	<u>السلطة:</u>
6	3. عريقات يؤكد امتلاك السلطة خطة لمواجهة الضم ويطالب بردعٍ فوريٍّ لمخططات الاحتلال
6	4. وزارة الداخلية في غزة تمنع قناتي "العربية" و"الحدث" من العمل في القطاع
6	5. وزارة الخارجية الفلسطينية تعلن عن حملة دولية لإطلاق سراح أسير مصاب بـ "كورونا"
7	6. المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية: السلطة الفلسطينية ليست دولة.. ويمكن محاكمتها
7	7. النائب أبو دقة: اغلاق "باب الرحمة" انتهاك فاضح للقانون الدولي
7	8. النائب القرعاوي: هبة باب الأسباط شكلت رادعاً قوياً لمخططات الاحتلال
	<u>المقاومة:</u>
8	9. ممثل حماس في لبنان: التصدي لمخطط الضم يمز من بوابة المقاومة والوحدة الوطنية
8	10. مقاومون يستهدفون ثكنة عسكرية قرب نابلس للمرة الثانية
9	11. وفد من حماس يلتقي مفتي الجمهورية اللبنانية
	<u>الكيان الإسرائيلي:</u>
9	12. رفض خطة نتنياهو لمنح مالية ومطالب بتوجيهها للفقراء
9	13. تفشي "كورونا" يضع خطة الضم الإسرائيلية جانبا
10	14. المستوطنون تلقوا رسائل أميركية: لا ضم بدون تعويض للفلسطينيين
10	15. صحف أميركية: "إسرائيل انتقلت من مواجهة أذرع إيران.. إلى مواجهتها مباشرة"
11	16. سفيرة الاحتلال الجديدة لدى القاهرة تباشر مهام عملها رسمياً
	<u>الأرض، الشعب:</u>
11	17. الاحتلال يحكم على الشيخ رائد صلاح بالسجن 28 شهراً
12	18. عشرات المستوطنين يقتحمون المسجد الأقصى
12	19. قوات الاحتلال تواصل استباحة الضفة وتنفذ حملات اعتقال وهدم منازل
13	20. "شرطة الاحتلال" تطالب منقبات بالكشف عن وجوههن وتغرمهن بادعاء عدم ارتداء كمامة

	<u>عربي، إسلامي:</u>
13	21. برلمان ماليزيا يطالب الحكومة بتحريك إلغاء العضوية الأممية لـ"إسرائيل"
13	22. السعودية تؤكد تردي حقوق الإنسان الفلسطيني منذ 70 عاماً
14	23. الجيش الإيراني يحذر "إسرائيل" من خطورة تكرار الاعتداءات على "محور المقاومة"
	<u>دولي:</u>
14	24. الحزب الديمقراطي الأمريكي يعن معارضته خطة "إسرائيل" لـ"الضم"
14	25. بولتون: "صفقة القرن" لن تنجح ما لم يعد انتخاب ترامب رئيساً
15	26. ألمانيا تتبرع لأونروا بـ 15 مليون يورو لدعم خدماتها في لبنان والأردن
15	27. محركا البحث "غوغل" و"آبل" يحذفان دولة فلسطين من خرائطهما المعتمدة
	<u>حوارات ومقالات</u>
15	28. باستيل نتنياهو... نبيل عمرو
17	29. معسكر المستوطنين الرفض للضم!... د. أسعد عبد الرحمن
18	30. الاحتجاج لن يتوقف عند تغيير نتنياهو... رفيت هيخت
20	<u>كاريكاتير:</u>

1. "إسرائيل" تضع "قائمة سرية" لمسؤولين يمكن أن يتم محاكمتهم في لاهاي

رام الله - كفاح زبون: بدأت "إسرائيل" بوضع قائمة سرية لمسؤولين كبار حاليين وسابقين في الحكومة والجيش والأجهزة الأمنية، قد يشملهم قرارات اعتقال إذا ما وافقت المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي على فتح تحقيق ضد "إسرائيل" "بشبهة ارتكاب جرائم حرب" في الأراضي الفلسطينية. وقالت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، إن القائمة التي يجري تشكيلها تشمل ما بين 200 حتى 300 شخص. وتحرص "إسرائيل" على إبقاء هذه القائمة سرية للغاية، ولم تشر أبداً عن نيتها إعداد مثل هذه القائمة، خشية أن إعلان كهذا يمكن أن يعرض الشخصيات التي تتضمنها للخطر، انطلاقاً من أن المحكمة يمكن أن ترى بذلك اعترافاً من قبل "إسرائيل" على مسؤولية من وردت أسماؤهم بالقائمة، في الأحداث التي يتم التحقيق فيها.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/17

2. مركز "الزيتونة" يصدر تقريراً جديداً يتناول الواقع الفلسطيني

أصدر مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات الخميس، المجلد الحادي عشر من التقرير الاستراتيجي الفلسطيني، الذي يعالج قضية فلسطين بالرصد والاستقراء والتحليل، ويحاول استشراف مساراتها المستقبلية المحتملة.

وقال محرر التقرير، ومدير مركز الزيتونة د. محسن محمد صالح، إن التقرير الاستراتيجي الفلسطيني أصبح مرجعاً أساسياً للمتخصصين والمهتمين بالشأن الفلسطيني، نظراً لشمولية تغطيته لتطورات القضية الفلسطينية على مدار عامين كاملين، مع التزامه بدقة المعايير العلمية والمهنية، بالإضافة إلى غناه بالمعلومات والإحصاءات المحدثة الدقيقة، وتدعيمه بعشرات الجداول والرسوم البيانية، بالإضافة إلى الرؤى الاستراتيجية والاستشراف المستقبلي للأحداث.

وقد صدر التقرير الاستراتيجي الفلسطيني 2018-2019 في 469 صفحة من القطع المتوسط، وتُقت لسنتي 2018-2019 واستشرفت المسارات المحتملة لسنتي 2020-2021، وقد شارك في كتابته 14 باحثاً متخصصاً في الشأن الفلسطيني، وأشرف على مراجعته أربعة مستشارين، ويتألف من 8 فصول، وفهرست.

ويدرس الفصل الأول من التقرير "الوضع الفلسطيني الداخلي"، حيث يتناول حل حكومة الوفاق الوطني وتشكيل حكومة فتح، وحالة الضعف والتردي وانعدام الفاعلية التي تشهدها منظمة التحرير الفلسطينية، وحالة التآكل التي تشهدها السلطة الفلسطينية، وحل المجلس التشريعي وانعكاساته، كما يناقش حالة الانقسام الفلسطيني، وأوضاع الفصائل الداخلية وشعبيتها، ومؤشرات الشعبية، والتنسيق الأمني الفلسطيني - الإسرائيلي.

ويتناول الفصل الثاني: المؤشرات السكانية والاقتصادية الفلسطينية، حيث يستعرض تعداد الفلسطينيين في العالم، والخصائص الديموجرافية واتجاهات النمو السكاني للفلسطينيين، وحق العودة لفلسطيني الخارج.

ويُناقش الفصل الثالث "الأرض والمقدسات"، حيث يتناول ما يتعلق بالقدس والمقدسات والاستيطان، والاستهداف الصهيوني للمقدسات الإسلامية والمسيحية، وواقع السكان في القدس في ظلّ الاحتلال الإسرائيلي، والتهويد والاستيطان بالقدس، والتوسع الاستيطاني الصهيوني، والجدار والحواجز، وهدم المنازل والمنشآت ومصادرة الأراضي، والاستغلال الإسرائيلي للمياه في الضفة الغربية.

ويتناول الفصل الرابع "مسارات العدوان والمقاومة والتسوية السلمية"، فيناقش العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، والمقاومة الفلسطينية داخل فلسطين، ويستعرض مسيرات العودة وكسر الحصار،

والتصعيد الإسرائيلي والتهدئة في قطاع غزة، والقنلى والجرحى الإسرائيليين، والشهداء والجرحى الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومعاناة الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين، والحصار الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني. ويناقش الفصل مسار التسوية السلمية، وقرارات الإدارة الأمريكية من إغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، وطلب حل الأونروا وتغيير تعريف اللاجئين، وإعلان "صفقة القرن"، ومساعي الرئيس الفلسطيني لعقد مؤتمر دولي لـ"السلام".

ويدرس الفصل الخامس "المشهد الإسرائيلي"، حيث يستعرض أبرز التطورات الإسرائيلية على الصعيد السياسي والسكاني والاقتصادي والعسكري، ويناقش الوضع السياسي الداخلي من ملفات الفساد ومستقبل نتنياهو السياسي، وصعود اليمين الإسرائيلي، والقوانين العنصرية، والانتخابات البرلمانية الإسرائيلية، وأوضاع فلسطيني 1948.

ويناقش الفصل السادس "القضية الفلسطينية والعالم العربي"، حيث يتناول مواقف جامعة الدول العربية من التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية ومن النزاع الداخلي الفلسطيني، ومسار المصالحة الفلسطينية، ومن عملية التسوية مع "إسرائيل"، ومواقف عدد من الدول العربية وأدوارها من الملفات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، كمصر والأردن وسورية ولبنان والسعودية ودول الخليج العربية، وغيرها. كما يناقش الفصل التطورات لدى بعض الدول العربية في مجال التطبيع السياسي والاقتصادي مع "إسرائيل"، والموقف العربي الشعبي وتوجهاته.

ويتناول الفصل السابع "القضية الفلسطينية والعالم الإسلامي"، فيناقش سياسة منظمة التعاون الإسلامي وبعض الدول الإسلامية تجاه القضية الفلسطينية، والاهتمام التركي بقضية فلسطين، والتوتر وإدارة المصالح مع الاحتلال الإسرائيلي، والعلاقات السياسية والاقتصادية التركية مع الأطراف الفلسطينية والإسرائيلية، وموقف إيران من "صفقة القرن"، والثوابت الإيرانية تجاه القضية الفلسطينية، وعلاقتها مع فصائل المقاومة الفلسطينية، بالإضافة إلى التفاعلات الإسلامية الشعبية مع القضية الفلسطينية، والتطبيع والعلاقات الإسرائيلية مع الدول الإسلامية.

ويناقش الفصل الثامن "القضية الفلسطينية والوضع الدولي"، حيث يدرس مواقف وأدوار اللجنة الرباعية والأمم المتحدة والمنظمات الدولية، والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول البريكس واليابان وغيرها في القضية الفلسطينية. ويضع أهم المتغيرات المستقبلية التي قد تكون فرصاً أو تحديات تواجه "إسرائيل" في علاقاتها الدولية، ويعرض بعض التوصيات لدعم القضية الفلسطينية دولياً.

عربي 21، 2020/7/17

3. عريقات يؤكد امتلاك السلطة خطة لمواجهة الضم ويطالب بردع فوري لمخططات الاحتلال

واشنطن - سعيد عريقات: أكد صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن السلطة الفلسطينية تمتلك خطة عملية لمواجهة الضم الإسرائيلي المزمع لنحو 30 % من الضفة الغربية المحتلة التي تشمل المستوطنات والمنطقة "ج" ومنطقة الأغوار. وقال عريقات في ندوة عبر الفيديو، الأربعاء، إن "هذه الخطة تشمل تعزيز المؤسسات الفلسطينية القائمة وتهيئتها للتعامل مع كل الاحتمالات والتحديات التي ستترتب على ضم إسرائيل للأراضي المحتلة، والرد عليها"، بما في ذلك ضمان توفير احتياجات المواطنين الفلسطينيين المختلفة، مؤكداً أن السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية بادرتا لاستباق الخطط الإسرائيلية لتفعيل نظام فصل عنصري ضد الفلسطينيين عبر الضم، وذلك من خلال التشاور مع أكثر من 132 دولة ومطالبة هذه الدول باتخاذ تدابير عقابية ملموسة ضد إسرائيل في حال تفعيل الضم.

القدس، القدس، 2020/7/16

4. وزارة الداخلية في غزة تمنع قناتي "العربية" و"الحدث" من العمل في القطاع

غزة -الأراضي الفلسطينية: قررت وزارة الداخلية في غزة منع قناتي "العربية" و"الحدث" السعوديتين من العمل في قطاع غزة، وفق ما أفاد مصدر في الوزارة لوكالة فرانس برس، وذلك إثر بثهما تقارير حول اعتقال خلية بتهمة التعاون مع إسرائيل وصفقتها الحركة بأنها "أخبار مفبركة". وأكدت قناة "العربية" القرار.

ويشمل قرار المنع "تقديم أي شخص أو شركة من القطاع أي خدمات لقناتي العربية والحدث"، ذلك بحسب صحافي متعاون مع قناة "العربية". وقال الصحافي الذي فضل عدم ذكر اسمه إن الوزارة أبلغته بالقرار الذي بثته قناة "العربية" عبر شاشتها وموقعها الإلكتروني.

القدس العربي، لندن، 2020/7/16

5. وزارة الخارجية الفلسطينية تعلن عن حملة دولية لإطلاق سراح أسير مصاب بـ"كورونا"

أعطى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس تعليماته للجهات المسؤولة كافة، للقيام بـ "حملة دولية" للضغط على إسرائيل لتقديم العلاج المناسب للأسير كمال أبو وعر، المصاب بمرض السرطان، والافراج الفوري عنه. جاء ذلك خلال اتصال هاتفي أجراه عباس مع والد الأسير. من جهتها أعلنت وزارة الخارجية، أنه بناء على تعليمات عباس بدأت التحرك على عدة مستويات من بينها الأمم المتحدة والمؤسسات التابعة لها كمجلس حقوق الانسان ومنظمة الصحة العالمية،

وقال المسؤول في الوزارة عمر عوض الله، انه سيتم الطلب من منظمة الصحة العالمية تفعيل قرار سابق للمنظمة بتشكيل لجنة تقصي حقائق للاطلاع على اوضاع الأسرى الصحية وظروف اعتقالهم.

القدس العربي، لندن، 2020/7/16

6. المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية: السلطة الفلسطينية ليست دولة.. ويمكن محاكمتها

القدس المحتلة: اعتبر المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية أفيخاي ماندلبليت، الخميس، أن السلطة الفلسطينية ليست دولة ولا تتمتع بالحصانة والمحاكم الإسرائيلية مفوضة لمحاكمتها. وفق ما أورده تلفزيون 24 الإسرائيلي. وجاءت تصريحات ماندلبليت ردا على المحكمة العليا الإسرائيلية فيما يتعلق بالاستئنافات المرفوعة للمحكمة، التي تتعلق بقضايا اعتقلت خلالها السلطة الفلسطينية سكانها وارتكبت جرائم ضدهم.

وذكر ماندلبليت أنه بموجب القانون الدولي، فإن السلطة الفلسطينية لا تتمتع بوضع الدولة وليس لديها حصانة من الولاية القضائية. بالإضافة إلى ذلك، ذكر أنها لا تملك السيادة على الأراضي الواقعة تحت سيطرتها.

وكالة سما الإخبارية، 2020/7/16

7. النائب أبو دقة: اغلاق "باب الرحمة" انتهاك فاضح للقانون الدولي

غزة: قال نائب عن حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في المجلس التشريعي (البرلمان) الفلسطيني، اليوم الأربعاء، إن إغلاق "باب الرحمة" في المسجد الأقصى، جريمة إسرائيلية بحق المقدسات وانتهاك فاضح للقانون الدولي. جاء ذلك في بيان للنائب في المجلس التشريعي يونس أبو دقة، تعليقا على قرار الاحتلال بإغلاق "باب الرحمة". وأكد أبو دقة رفضه قرار الاحتلال إغلاق باب الرحمة كون القدس أراضي محتلة تخضع لأحكام القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي، مشدداً على أن مصلى باب الرحمة كان وسيبقى جزءاً أصيلاً من المسجد الأقصى المبارك.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/15

8. النائب القرعوي: هبة باب الأسباط شكلت رادعاً قوياً لمخططات الاحتلال

الضفة الغربية: قال النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني فتحي القرعوي، إن هبة باب الأسباط الشعبية في إفشال مشروع البوابات، كانت هي الرادع الأقوى الذي أجبر الاحتلال على التراجع.

وأوضح القرعاوي قائلاً: "بعد ثلاث سنوات من هبة باب الاسباط فإن الأوضاع في مدينة القدس والمسجد الأقصى ما زالت في أصعب أحوالها وأشد ظروفها". مضيفاً: "لأن أهل القدس هم وحدهم الذين يتصدون لمؤامرات الاحتلال، والأمة العربية والإسلامية وقبلها القيادة الفلسطينية تركت المقدسيين وحدهم، دون مؤازرة حقيقية على أرض الواقع".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/15

9. ممثل حماس في لبنان: التصدي لمخطط الضم يمر من بوابة المقاومة والوحدة الوطنية

بيروت: قال ممثل حركة المقاومة الإسلامية في لبنان أحمد عبد الهادي: "إن القضية الفلسطينية تمر بمنعطفات خطيرة نتيجة المؤامرات التي تحاك ضدها وفي مقدمتها مشروع ضم الضفة الغربية". واعتبر أن "التصدي لهذا المخطط يمر من بوابة المقاومة والوحدة الوطنية التي تحرص حركة حماس على تحقيقها". جاء ذلك خلال زيارة قام بها وفد من حركة "حماس" برئاسة عبدالهادي إلى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، الخميس.

وبالشأن اللبناني الداخلي، أكد ممثل حركة "حماس"، أنّ اللاجئين الفلسطينيين في لبنان هم عنصر أمن واستقرار للبنان، وأنّ الفصائل الفلسطينية حريصة على تحييد المخيمات عن آتون الخلافات اللبنانية". وحول أوضاع اللاجئين الفلسطينيين، دعا عبدالهادي "إلى ضرورة إقرار الحقوق المدنية والإنسانية ليتمكن شعبنا من العيش بكرامة لحين عودته إلى فلسطين"، مضيفاً أنّ "حماس ترفض مشاريع التوطين والتهجير وتمسكة بحق عودة اللاجئين إلى ديارهم".

قدس برس، 2020/7/16

10. مقاومون يستهدفون ثكنة عسكرية قرب نابلس للمرة الثانية

رام الله- "القدس العربي": للمرة الثانية خلال اليومين الماضيين، يتمكن مقاومون فلسطينيون من استهداف موقع عسكري إسرائيلي قرب مدينة نابلس شمال الضفة، وينسحبوا من المكان بسلام. وذكرت تقارير إسرائيلية، أن أشخاصاً قاموا بإطلاق النار من سيارة مسرعة، على برج عسكري قرب مستوطنة "إيتمار" المقاومة على أراضي المواطنين جنوب نابلس دون وقوع إصابات. ونفذ المقاومون الهجوم ليل الأربعاء، وهو هجوم مشابه لذلك الذي نفذ ليل الثلاثاء، وتمكن خلاله المنفذون من الانسحاب أيضاً من المكان بسلام، وعقب عملية إطلاق النار الثانية أغلقت قوات الاحتلال حاجز بيت فوريك وأجرت عمليات تمشيط واسعة في محيط المنطقة.

القدس العربي، لندن، 2020/7/16

11. وفد من حماس يلتقي مفتي الجمهورية اللبنانية

بيروت: التقى وفد من حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، اليوم الخميس (16-7)، مفتي الجمهورية اللبنانية الدكتور عبد اللطيف دريان. وقالت الحركة، في بيان، لها اليوم: إن ممثلها في لبنان أحمد عبد الهادي النقي "مفتي لبنان"، في دارته بالعاصمة اللبنانية بيروت، بحضور عدد من قيادات الحركة. وأطلع "عبد الهادي"، وفق البيان، مفتي الجمهورية اللبنانية على آخر تطورات القضية الفلسطينية وأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. وأكد عبد الهادي حرصه على أمن المخيمات واستقرارها، وتجنّبها أتون التجاذبات الداخلية، وأنها لن تكون صندوق بريد لأحد، مشيراً إلى الأوضاع الاجتماعية الصعبة التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون في المخيمات، والتي تتطلب جهوداً كبيرة من أجل التخفيف من المعاناة وتعزيز صمودهم إلى حين العودة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/16

12. رفض خطة ننتياهو لمنح مالية ومطالب بتوجيهها للفقراء

تل أبيب: واجه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ننتياهو استقبلاً فاتراً، الخميس، من شريكه الرئيسي في الائتلاف الحاكم ومحافظ البنك المركزي، لخطته لتوزيع منح مالية على جميع الإسرائيليين لتنشيط الاقتصاد خلال أزمة فيروس كورونا. وأعلن ننتياهو خطته التي تبلغ كلفتها ستة مليارات شيقل (75.1 مليار دولار) يوم الأربعاء، وسط غضب شعبي من أسلوب إدارته لجائحة كورونا، حيث انتشرت العدوى وتباطأت الأجهزة في صرف المساعدات الموعودة للشركات. ونقلت «رويترز» عن محافظ البنك المركزي عامير يارون، في مقابلة مع راديو الجيش، إن لتقديم المساعدة أهميته «لكن الأهم هو مساعدة المحتاجين. وثمة وسائل أكثر فاعلية للمساعدة في زيادة الطلب».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/17

13. تفشي "كورونا" يضع خطة الضم الإسرائيلية جانبا

تل أبيب: ذكر مسؤولون أن معاودة تفشي فيروس «كورونا» في إسرائيل، والخلافات في صفوف حكومة رئيس الوزراء بنيامين ننتياهو، تحيان خطط الحكومة لضم أجزاء في الضفة الغربية المحتلة جانبا. وقال وزير كبير لوكالة «رويترز» للأنباء، إنه على الرغم من اتفاق ننتياهو ووزير الدفاع

بيني غانتس، شريكه الوسطي في الائتلاف الحاكم، على أن بوسع الحكومة بدء التحركات الخاصة بالضم اعتباراً من أول يوليو (تموز)، فإن مجلس الوزراء لم يُجر مناقشات تُذكر بخصوص القضية حتى الآن.

كما أنه من غير المُرجح فيما يبدو اتخاذ أي خطوة في اتجاه بسط السيادة الإسرائيلية على المستوطنات اليهودية وغور الأردن بالضفة الغربية حالياً، في ظل عدم التوصل بعد إلى اتفاق مع واشنطن بشأن كيفية التحرك بموجب خطة سلام أعلنها الرئيس الأميركي دونالد ترمب في يناير (كانون الثاني).

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/16

14. المستوطنون تلقوا رسائل أميركية: لا ضم بدون تعويض للفلسطينيين

بلال ضاهر: تلقى المستوطنون رسائل من إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، مفادها أن مخطط ضم مناطق في الضفة الغربية لإسرائيل لن يخرج إلى حيز التنفيذ من دون تعويض يحصل عليه الفلسطينيين، حسبما ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" اليوم، الخميس. وأشارت الصحيفة إلى أن "المستوطنين يريدون ضمًا كاملاً، ولكن بعد إدراكهم أن هذه أمنية بعيدة عن التطبيق على ما يبدو، فإنهم يحاولون الحصول على شيء ما، مثل فرض السيادة على الكتل الاستيطانية أو على مستوطنات فقط، وليس على المنطقة كلها". ونقلت الصحيفة عن قياديين بين المستوطنين قولهم "إننا لا نؤمن بأن نتناهب خدعنا وأنتج حدثاً، كله ستار دخاني". ويطالب المستوطنون نتناهبو بتجاهل الموقف الأميركي وتنفيذ ضم من دون تنسيق مع واشنطن.

عرب 48، 2020/7/16

15. صحف أميركية: "إسرائيل انتقلت من مواجهة أذرع إيران.. إلى مواجهتها مباشرة"

أحمد دراوشة: ازدادت خلال الأسابيع الأخيرة الهجمات الغامضة داخل إيران، والتي تركزت في منشآت تتعلق بالصواريخ والطاقة بالإضافة إلى مفاعل نطنز النووي. وبينما لم توجه إيران اتهامات رسمية، نقلت صحيفة "نيويورك تايمز" عن مسؤول استخباراتي شرق أوسطي كبير، يرجح أنه رئيس الموساد، يوسي كوهين، أن إسرائيل تقف وراء الهجمات. وأضافت الصحيفة لاحقاً أن الهجمات تندرج ضمن استراتيجية أميركية - إسرائيلية مشتركة تهدف إلى إعاقة البرنامج النووي الإيراني واغتيال قادة في الحرس الثوري.

وآدعت الباحثة الرئيسة في مؤسسة الأبحاث والتطوير الأميركية المعروفة باسم "مؤسسة راند"، داليا كايي، في مقال تحليلي في صحيفة "واشنطن بوست"، الأربعاء، أن إسرائيل انتقلت من استهداف "الأذرع الإيرانية" في سورية والعراق، ضمن العقيدة العسكرية المعروفة باسم "المعركة بين الحربين" إلى استهداف إيران نفسها بشكل مباشر.

وتضمّنت "المعركة بين الحربين" التي تشنّها إسرائيل في سورية والعراق منذ 2016، شتّى أكثر من 200 غارة على مواقع إيرانية "قوّضت قدرات إيران العسكرية، دون أن تؤدّي إلى تصعيد كبير"، بحسب تقديرات إسرائيلية، بسبب سياسة الضبابية وعدم تبنّي الهجمات لاحقاً. وخلال هذه العقيدة، استهدفت إسرائيل إيرانيين بشكل مباشر، ولم تكتفِ بمهاجمة ميليشيات مدعومة من إيران.

عرب 48، 2020/7/16

16. سفيرة الاحتلال الجديدة لدى القاهرة تباشر مهام عملها رسمياً

الناصرة: أعلنت حكومة الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الخميس، تسلم أميرة أوران، مهام عملها كسفيرة لدى القاهرة، خلفاً لسفير الاحتلال ديفيد غوفرين الذي أنهى مهام منصبه في أيار/مايو 2019. وذكر المتحدث باسم رئيس وزراء الاحتلال للإعلام العربي أوفير جندلمان، وصول السفيرة الإسرائيلية الجديدة لدى القاهرة. وتابع: "السفيرة أميرة هي السفيرة الإسرائيلية الـ14 في مصر منذ التوقيع على معاهدة السلام وهي المرأة الأولى في هذا المنصب".

قدس برس، 2020/7/16

17. الاحتلال يحكم على الشيخ رائد صلاح بالسجن 28 شهراً

القدس المحتلة- وكالات: رفضت محكمة للاحتلال الإسرائيلي، الاستئناف الذي قدمه فريق الدفاع، عن الشيخ رائد صلاح، على قرار سجنه. وقضت المحكمة ببدء قضاء المحكومة البالغة 28 شهراً من السجن الفعلي، في الـ16 من آب/أغسطس المقبل.

وعقب قرار محكمة الاحتلال، قال الشيخ صلاح: "أؤكد قول الرئيس التركي، بأن إعادة فتح مسجد آيا صوفيا، مقدمة لإعادة السيادة على الأقصى". وأشار الشيخ صلاح إلى أن قرارهم بتثبيت الاعتقال كان تقليدياً ومتوقعا، قائلا: "سندخل السجن أحرارا وسنخرج أحرارا، ولا حق للاحتلال في ذرة تراب في الأقصى المبارك".

وقال صلاح: "لا حل في هذه الأزمة الطارئة على المسجد الأقصى سوى زوال هذا الاحتلال، ولا مساومة على رحيل الاحتلال عن المسجد الأقصى، والاحتلال والظلم والشر إلى زوال ونحن المنتصرون".

عربي 21، 2020/7/16

18. عشرات المستوطنين يقتحمون المسجد الأقصى

القدس المحتلة: اقتحم عشرات المستوطنين، صباح الخميس، ساحات المسجد الأقصى، وسط حراسة مشددة وانتشار كثيف من شرطة الاحتلال. وقامت الوحدات الخاصة التابعة لشرطة الاحتلال، بتأمين المستوطنين، وإبعاد الفلسطينيين عن مسار الاقتحامات. وأطلقت ما تسمى بجماعة "طلاب لأجل الهيكل" الإسرائيلية، حملة تهويد للمسجد الأقصى، تحت عنوان "جبل الهيكل بأيدينا". وتهدف الحملة إلى جمع أكبر عدد من المشتركين في هذه الجماعة، وجمع التبرعات المالية لدعم برامج وأفكار تهويدية للأقصى. ودعت الجماعة لتنفيذ اقتحامات كبيرة خلال ما يسمى بذكرى "خراب الهيكل"، وذلك بدءاً من 27 تموز/يوليو الحالي، وحتى الـ30 من الشهر ذاته.

قدس برس، 2020/7/16

19. قوات الاحتلال تواصل استباحة الضفة وتنفذ حملات اعتقال وهدم منازل

رام الله- "القدس العربي": واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي من حملات الاعتقال التي طالت عدة مناطق بالضفة الغربية، ومن بينها مدينة الخليل، أكثر المحافظات التي تعاني من تسجيل إصابات بفيروس "كورونا".

وضمن الهجمات الاستيطانية الرامية لتشريد السكان وطردهم من أراضيهم، هدمت قوات الاحتلال، منزلين في منطقة لصيفر جنوب محافظة الخليل. كذلك سلمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الخميس، 15 اخطار بوقف البناء في بلدة كفر الديك غرب سلفيت، وأفاد رئيس بلدية كفر الديك ابراهيم العيسى، بأن الاحتلال اقتحم البلدة وسلم الاخطارات بوقف البناء في المنطقة الغربية الجنوبية "حارة الشعب". كما تشهد بلدات نابلس يشكل دائم اعتداءات ينفذها مستوطنو "يتسهار" الذين يمارسون العريضة بشكل شبه يومي بحق السكان هناك، والتي تعتبر مقراً رئيساً لتنظيم "شبيبة التلال" الإرهابي، التي نفذت عملية حرق عائلة "دوابشة" في بلدة دوما، وكذلك عملية قتل المواطنة عائشة الرباي.

القدس العربي، لندن، 2020/7/16

20. "شرطة الاحتلال" تطالب منقبات بالكشف عن وجوههن وتغرمهن بادعاء عدم ارتداء كامامة

الناصره - سليم تايه: أعلن اتحاد المحامين العرب في النقب (جنوب فلسطين المحتلة عام 1948)، عن ظاهرة جديدة بمدينة بئر السبع، يتم خلالها مطالبة شرطة الاحتلال لمنقبات عربيات، بالكشف عن وجوههن وتغريمهن بادعاء عدم ارتداء كامامة. وقال رئيس الاتحاد، المحامي سليمان العبرة: "في بئر السبع الشرطة الإسرائيلية توقف العربيات المنقبات وتطلب منهن رفع النقاب وتحرر مخالفات بحجة عدم ارتداء الكمامات تحت النقاب". ودعا "الاتحاد" كل من تعرضن لهذا الإجراء إلى مراجعته من أجل إلغاء المخالفات والغرامات.

قدس برس، 2020/7/16

21. برلمان ماليزيا يطالب الحكومة بتحريك لإلغاء العضوية الأممية لـ"إسرائيل"

كوالالمبور - (الأناضول): صادقت الأحزاب السياسية في البرلمان الماليزي، الخميس، على مقترح يطالب حكومة البلاد بالتحرك من أجل إلغاء عضوية "إسرائيل" لدى الأمم المتحدة، بسبب سياساتها حول "خطط الضم". وقد نال المقترح مصادقة بالإجماع من قبل كافة الأحزاب.

القدس العربي، لندن، 2020/7/16

22. السعودية تؤكد تردي حقوق الإنسان الفلسطيني منذ 70 عاماً

جنيف: دعت السعودية، الخميس، أمام الدورة 44 لمجلس حقوق الإنسان إلى ضرورة الالتزام بتنفيذ التوصيات الأممية والعمل الجاد للحد من الانتهاكات الممنهجة والمستمرة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من قبل "إسرائيل". معربة عن الأسف إزاء تردي حالة حقوق الإنسان الفلسطيني التي دامت لأكثر من سبعين عاماً، عانى فيها الشعب الفلسطيني من انتهاكات لحقوقه في ظل غياب المساءلة من جانب القوة القائمة بالاحتلال، وعدم تحمل مسؤولياتها للانتهاكات التاريخية والمستمرة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحاصر.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/17

23. الجيش الإيراني يحذر "إسرائيل" من خطورة تكرار الاعتداءات على "محور المقاومة"

لندن: أطلق الجيش الإيراني رسالة تهديد حادة لـ"إسرائيل"، وحذرها من خطورة تكرار الاعتداءات على ما يعرف بـ"محور المقاومة". وقال المتحدث الرسمي باسمه، اللواء أبو الفضل شكارجي "إذا ما واصل النظام الصهيوني شرّه، فإنه سيرى اليد الطولى لإيران ولمحور المقاومة".

موقع "عربي 21"، 2020/7/16

24. الحزب الديمقراطي الأمريكي يعلن معارضته خطة "إسرائيل" لـ"الضم"

واشنطن - رنا أبت: أقرت لجنة المؤتمر الديمقراطي الوطني الأمريكي النسخة الأولى من مسودة أجندة الحزب الرسمية، وصوتت خلال جلسة استماع عقدتها مساء الأربعاء، على المسودة التي سيعلن عنها الحزب رسمياً في مؤتمره الوطني الشهر المقبل. حيث جاء في المسودة أن الديمقراطيين يعربون عن دعمهم "حل الدولتين الذي يؤمن مستقبل إسرائيل كدولة يهودية ديمقراطية ذات حدود معترف بها، ويضمن حق الفلسطينيين في العيش بحرية وأمن في دولة خاصة بهم". وهم "يعارضون أي خطوات أحادية من قبل أي طرف تهدد التوصل إلى حل الدولتين، بما فيها خطة الضم". ومن جهة أخرى لم توافق اللجنة على طلب جوش أورتون، أحد أعضائها وممثل السيناتور برني ساندرز، الذي سعى لإضافة كلمة "احتلال" على المسودة في وصف خطة الضم. وأما موضوع القدس، فأعربت اللجنة عن دعم الحزب للإبقاء عليها عاصمة لـ"إسرائيل"، ومدينة غير مجزأة مفتوحة للأشخاص من كل الأديان.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/17

25. بولتون: "صفقة القرن" لن تنجح ما لم يُعد انتخاب ترامب رئيساً

باريس: قال مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق جون بولتون، إن "صفقة القرن لن تنجح، ولن تتم ما لم يعاد انتخاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مجدداً". ورأى في لقاء متلفز مع قناة "فرانس 24" الحكومية الفرنسية، الخميس، أن "إحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط، يحتاج إلى مبادرة أخرى". معتبراً توجه دول عربية إلى تحقيق السلام مع "إسرائيل" بمثابة تغيير استراتيجي، ومهم في المنطقة.

قدس برس، 2020/7/16

26. ألمانيا تتبرع للأونروا بـ 15 مليون يورو لدعم خدماتها في لبنان والأردن

بيروت: أعلنت وكالة الأونروا، الخميس، تلقيها تبرعا مالياً من ألمانيا بقيمة 15 مليون يورو. سيخصص الدعم الخدمات التربوية والصحية للاجئين الفلسطينيين في كل من الأردن ولبنان، وقد جاء إطلاق هذا التبرع في أعقاب اتفاقية تمويل تم توقيعها في 29 حزيران 2020. فيما تجدر الإشارة إلى أن الحكومة الألمانية تُعد المانح الأكبر للوكالة في عام 2019 بتبرعها بأكثر من 152 مليون يورو.

قدس برس، 2020/7/16

27. محركا البحث "غوغل" و"أبل" يحذفان دولة فلسطين من خرائطهما المعتمدة

الدوحة: قام محركا البحث "أبل" و"غوغل" بحذف اسم "دولة فلسطين" من خرائطهما المعتمدة. ونقلت وكالة سبوتنيك الروسية، أن البحث يظهر الدول المجاورة لها فقط. في حين بقي محرك البحث الروسي "ياندكس" الوحيد الذي حافظ على موقع الدولة، حيث تظهر عند البحث عليها على الخريطة.

الشرق، الدوحة، 2020/7/16

28. باستيل نتياهو

نبيل عمرو

14 يوليو (تموز) 1789 هو يوم سقوط الباستيل، و14 يوليو 2020 يوم مظاهرة شارع بلفور ومحاصرة مقر نتياهو من قبل المتظاهرين.

بداية يقتضي التنويه بأن المقارنة بين اليومين وردت في العديد من المقالات والتعليقات الإسرائيلية. لا أحد يعرف على وجه الدقة إلى ماذا ستقضي المظاهرة الإسرائيلية المستوحاة من الدرس الفرنسي التاريخي؛ هل يتفرق المتظاهرون ويبقى نتياهو في مقره وفي وظيفته، أم أن ما استنتجته صحيفة «هآرتس» من أن باستيل نتياهو قد اهتز فعلاً على نحو يقرب نهايته، ما يشغلنا ونحن في معازل «كورونا» حيث بوسعنا انتظار كل شيء.

وراء مظاهرة بلفور أشياء كثيرة تحدث في إسرائيل، بحيث بدت المظاهرة محدودة العدد بالقياس لمظاهرات ميدان التحرير مثلاً، كما لو أنها قمة ظاهرة من جبل جليد عملاق يغور في البحر.

ببلاغة واختصار مكثف وصف البروفسور مناويل ترختبيرغ، الوضع في إسرائيل على النحو التالي... «البلاد تتدهور، حمل ثقيل يائس، وإحساس بالضياع لم يحدث بسبب الفيروس الشرير، بل بسبب فيروس غرور الزعيم الأعلى».

التخريب المنهجي المواظب وطويل الأمد الذي قاده نتتياهو بالتحالف مع أكثر القوى السياسية والعقائدية تخلفاً في العالم كانت آثاره المرئية مزدوجة... على السطح نجاحات مذهلة في إطالة عمر الزعيم الأعلى بحيث كسر الرقم القياسي في أطول مدة رئيس وزراء في الدولة العبرية منذ تأسيسها، وتحت السطح تفاعلات كارثية أصابت بأفدح الضرر أساسات التجربة الإسرائيلية التي يتباهى صنّاعها بأنهم أقاموا من خلالها دولة قوية وفعالة تقع في قلب بحر واسع غير مؤهل لقبولها والتعود على الحياة معها.

يتساءل المثقفون والمفكرون في إسرائيل: هل جاء يوم الحساب مع نتتياهو أم أن الرمال المتحركة التي هي خاصية المزاج الشعبي المتقلب في إسرائيل ستتيح للزعيم الأعلى فرص نجاة مما يحدث وهزيمة للخصوم؟

أمر كهذا ومن خلال مراجعة مسيرة نتتياهو يبدو وارداً، ذلك أن مفارقة حدثت في إسرائيل وعلى الأرجح أنها لم تحدث في أي مكان آخر، وهي استطلاعات رأي أظهرت نتائج متناقضة وغريبة؛ الأول أشار إلى أن ما يقارب السبعين في المائة من الإسرائيليين يرون أن نتتياهو أخفق في معالجة وباء «كورونا»، وهو أهم اختبار واجهه منذ توليه رئاسة الوزراء، واستطلاع آخر في نفس الوقت أظهر أن نتتياهو لو دخل في انتخابات جديدة فسوف يحظى بأكثر من أربعين مقعداً ما يؤهله لأن يشكل الحكومة كما يريد من دون الاضطرار إلى تقديم أي تنازل للمعسكر الآخر.

غير أن نتتياهو بدأ يشعر بالقلق على وضعه ولو بصورة غرائزية ما دفعه إلى اللجوء لسلوك غير مسبق، وهو تقديم رشوة جماعية للشعب الإسرائيلي، وبالتفاهم والاتفاق مع أكثر الليكوديين ولاءً له وزير المالية كاتس بادر إلى تخصيص مبلغ مالي لكل إسرائيلي سواء تضرر من «كورونا» أو لم يتضرر، ورغم معارضة حلفائه في الائتلاف وخصومه في المعارضة، فإن الرشوة سوف تمر وسوف يسعد كثيرون بالدعم المالي الذي لم يتوقعوه بهذه الصورة. الشعب الإسرائيلي ليس مثالياً إلى حد ألا تؤثر فيه المنحة المستجدة أو في بعضه على الأقل، فهذه المنحة مرتبطة بتلويح نتتياهو بالذهاب إلى انتخابات مبكرة كلما شطح كاحول لافان في الاختلاف معه.

لو سقط نتتياهو بفعل ربيع كالذي حصل عند بعض الجيران، فسوف يكون ذلك طبيعياً ومنطقياً وفق المقاييس التي حكمت خلاصات تحركات شعبية مماثلة، أما إذا تمكن من تجاوز هذا الربيع ذي النكهة الفرنسية فسوف نكون فعلاً أمام رجل لا حل له.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/17

29. معسكر المستوطنين الراض للضم!

د. أسعد عبد الرحمن

في ظل ما عرف باسم «خطة السلام»، التي طرحها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ومخطط رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو، المتعلق بضم أجزاء من الضفة الغربية، تظهر معسكرات سياسية إسرائيلية رافضة لذلك وفق أولوياتها وسياساتها، على رأس هؤلاء يأتي معسكر يضم الجزء الأكبر من كتلة المستوطنين ومؤيديهم المتحمسين الذين يسكنون داخل «الخط الأخضر»، وبحسب صحيفة «نيويورك تايمز»، فإن نتتياهو «يواجه فجأة بمقاومة شديدة، أهمها بروز اعتراض غير متوقع في صفوف قادة المستوطنين، الذين حرّضوا على ضم تلك الأراضي طيلة سنوات».

ومع أن بعض المستوطنين يرون المخطط «فرصة تاريخية»، ثبّتها «صفقة القرن» ويجب اغتنامها، فإن الجزء الأكبر في أوساط قادة هؤلاء، علاوة على اليهود القوميين المتطرفين، يرون جانبا سلبيًا خطيرا على دولتهم الشاملة لـ«كل الأراضي الواقعة بين البحر الأبيض المتوسط ونهر الأردن، أي (أرض إسرائيل الكبرى)»، ويرفضون الضم التدريجي أو المحدود، وهم يرون في مخطط الضم خطرا مستقبليا لانطوائه على إمكانية التخلي عما يعتبرونه جزءا مقدسا من (أرض إسرائيل)، لتشكيل دولة فلسطينية بالشروط والمواصفات التي يتحدث عنها الرئيس الأميركي».

وفي وصفها لطبيعة فكر هذه الفئة، تقول الكاتبة الإسرائيلية تانيا هاري: «هم جزء من المجتمع، الذي لديه قوة غير متناسبة، ويعتقد بحقه في السيطرة على البلاد دون التزامات تجاه الفلسطينيين الذين يعيشون إلى جانبهم دون حقوق متساوية، المستوطنون وشركاؤهم لا يختبئون الآن وراء البقرة المقدسة للأمن، وهم يستثمرون الجهود في تثبيت حقائق من أجل استمرار الوضع الراهن الذي يعمل لصالحهم».

ويقول الكاتب الإسرائيلي رامي لفي، في صحيفة «هآرتس»: «موافقتهم على الضم لا تتبع من عدم معرفة، هم لا يعرفون ما هو الضم، هي نعمة فارغة، حدث لها ما حدث لكلمات مثل (سلام) و(دولة فلسطينية) التي، بعد فترة طويلة من الانحطاط وتراجع الوعي المدني لدى الإسرائيليين تحت

حكم نتتياهو، تم اجتثاثها من كل خطاب ذي صلة، ومن كل سياق ومن كل ذكرى أو مشاعر حية، سواء وطنية -صهيونية أم جيوسياسية». هذه المعارضة بين المستوطنين تشكل عقبة مربكة لنتتياهو، الذي أصدر الوعود بالضم على مدى ثلاث حملات انتخابية متتالية العام الماضي، وهؤلاء يرون بأن رؤية نتتياهو للضم «مصيبية تنذر بموت الصهيونية الدينية»، مثلما أنها تترك كثيرا من المستوطنات في جيوب منفصلة ستعزل ساكنيها أكثر عن «بقية إسرائيل»، والنتيجة، بحسب زعمهم، تفرغ المستوطنات من مضمونها، فبحسب «يوشاي دامري»، الزعيم المحلي للمستوطنين ورئيس المجلس الإقليمي لجنوب جبل الخليل في الضفة الغربية: «لن يرغب أحد في العيش في جيب منعزل، ولن يرغب أحد في بناء منزل في جيب، ولن يتمكن أحد من بيع منزله في جيب»، والجدال، بل الصراع، بين هذه الأطراف لا يزال محتتما.

الاتحاد، أبو ظبي، 2020/7/16

30. الاحتجاج لن يتوقف عند تغيير نتتياهو

رفيت هيخت

بنظرة متبصرة أولية فإن التظاهرة الحماسية أمام منزل رئيس الحكومة، الثلاثاء الماضي، هي استمرار طبيعي لموجة التظاهرات المتواصلة ضد بنيامين نتتياهو، كونها قائمة على مكونات احتجاجات ميدان غورن في بيتح تكفا، والأعلام السوداء وأمير هسكل وشركائه. طالما لم يثوروا على نتتياهو في معاقل «الليكود» فإن هذا الاحتجاج أيضا، مهما كان صاخبا وحماسيا، سيبقى من نصيب معسكر معين، يكره نتتياهو أصلا وينسب له كل شر ممكن.

ولكن الخطر على نتتياهو أكبر بكثير من أي وقت سابق. فقد وجد نفسه عالقا في شعب مرجانية نتيجة اختلال حاد براداره وغفوته عند الخروج من الموجة الأولى الذي عزز مكانته. بدلاً من تكريس جهوده لإنشاء أنظمة صحية واقتصادية تقوم بإصلاح ضرر الإغلاق وتعد إسرائيل لوضع طويل من مواجهة «كورونا»، بدأ ينشغل بمواضيع لا تهم الجمهور المظلوم، مثل الضم أو التشهير بالمستشار القانوني، افياحي مندلبليت. وكأن التقييم السنوي يظهر كانون الثاني 2020 و«كورونا» كشائعة غريبة من اقليم خوفي في الصين.

وصل ذروة الانقطاع عندما توجه للانشغال بالتسهيلات الضريبية التي يستحقها، في الوقت الذي يرتفع فيه عدد العاطلين عن العمل بوتيرة مخيفة، والكثير من العمال الآخرين يقلقون على مصدر رزقهم. يمكن اختيار الطريق السهلة واتهامه بالانغلاق والتبول فوق خشبة القفز. ولكن الى جانب

هذه الافتراضات الطبيعية والمبررة يمكن أن نرى أيضا عملية تدمير ذاتية. لهذا يسأل السؤال التالي: هل نتناهاو يدفع بنفسه مرة اخرى نحو الحائط، الى وضع يأتي فيه من ناحية تاريخية فجأة الى الحياة ويُخرج الى حيز التنفيذ جميع القسوة التي يملكها؟

لكن هذا السلوك من قبل نتناهاو يمكن أن يتبين بأنه رهان كبير جدا. التحريض والتقسيم والملفات الجنائية ونمط الحياة الرغيدة على حساب الآخرين، التي بالتحديد عززت مكانته في القاعدة، هي أموال ضئيلة مقارنة مع الازمة التي توجد أمامه، قنبلة تاريخية تغيّر حياة الناس تماما. لا يوجد لنتناهاو، هذه المرة، من يتهمه أو من يحرض ضده. وسائل الاعلام والعرب واليساريون غير مسؤولين عن المواجهة المشوشة والفاشلة مع الموجة الثانية ومع الضائقة الاقتصادية. الانهيار المعنوي الشديد للجمهور، الذي يشاهد الدول التي كانت في وضع أسوأ من وضع إسرائيل وهي تنجح في العودة الى نمط حياة محتمل، هو انهيار مسجل على اسمه. العقد الجيد في إسرائيل من ناحية أمنية وفي مجال النمو الاقتصادي الذي ينسبه له مؤيدوه بصورة دائمة، حل محله خبر قاتم يتفق عليه الجميع: في المستقبل القريب والبعيد الوضع السيئ أصلا سيكون أسوأ بكثير. انعدام الأمل مادة قابلة للاشتعال، والضرر الكامن فيها غير معروف. الخبر الأخير من نتناهاو - بضع مئات أخرى من الشواكل للفرد - يوضح أنه ما زال لا يفهم في أي عالم هو يعيش. فهو يحاول إغلاق ثقب السد بإصبعه الصغير.

اذا كانت طريقة ادارة الأزمة ستستمر بهذه الطريقة فنحن حقا نقف أمام تدهور اقتصادي - اجتماعي غير مسبوق، سيمزق ايضا التقسيم المسموم الذي يرافق المجتمع الإسرائيلي منذ سنوات: فقط بيبي أو فقط ليس بيبي. هذا تقسيم ينبع من الحرب الثقافية والتاريخية في إسرائيل، التي كان نتناهاو هو التعبير عنها في العقدين الاخيرين. هذا التقسيم الذي حتى الآن لم تستطع أي ازمة في إسرائيل، مهما كانت شدتها، أن تقضي عليه.

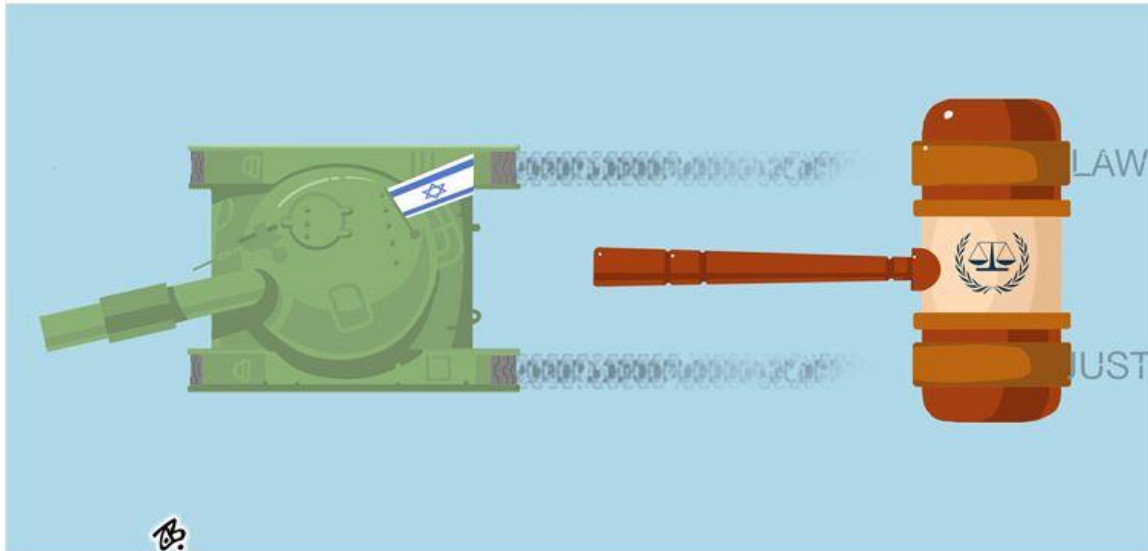
عندما يتجاوز الاحتجاج مسألة نتناهاو، فإنه سيطلب ثمناً أكبر بكثير من رأسه من تغيير عميق وأساسي في النظام الاجتماعي وإعادة توزيع الموارد. محميات مثل القطاع العام والبنوك الثرية وعدد من رجال الاعمال المدعومين الذين بقوا هنا سيقفون أمام عاصفة شديدة، لأن الوضع الذي يخاف فيه جزء من الشعب على لقمة العيش وجزء آخر الذي هو مكتب قليلًا يتمتع بمخازن استيراد وفيرة، هو وضع غير قابل للبقاء لفترة طويلة. ازاء شدة الضائقة المتشكلة، الآن، فإن الإحباط الذي أدى الى احتجاج 2011 سيبدو حدثا لطيفا في يوم صيفي.

إذا وصلت الأمور في نهاية المطاف الى هذا الوضع فإن نتتيها هو سينزل عن المنصة بالطريقة التي صعد بها إليها، وظهر عليها خلال سنوات ثورياً غير إلى الأبد دولة إسرائيل، وليس بالضبط بالاتجاه الذي سعى اليه.

«هآرتس»

الأيام، رام الله، 2020/7/17

31. كاريكاتير:



موقع CAGLE، 2019/12/23